

أحمد شوقي؛ شاعر الأمراء في القرن الرابع عشر

Ahmad Shoqī; The Poet of the Lords in 14th Century A.H

*د. شمس الحسين

**محمد فياض

ABSTRACT

Although the contribution of Ahmad Shoqī to Arabic literature, particularly to its poetry which is praised everywhere, which made him an authority and gained him the honor, yet there is a great contradiction between his fames and opposition; the fames accept him as lord of the poets while the opposition deny this status and title him as the poet of the lords. These contradictions made an unsatisfactory condition amongst the scholars about his personality and the contributions he added. The question is that; how much reality has the opinion of the denier? This article provides the evidences taken from his poetry and proves the realities about the blames raised by the opposition, and then solves the matter. It also makes a reader convinced to accept it, but not to forget the contribution made by this great poet of a great language with a huge literature.

KeyWords: *shoqī,s poetry, his authenticity, his lords, his fames and rivals, contradiction, the deniers, the accepters*

.....
*الاستاد المساعد بقسم الدراسات الاسلامية بجامعة عبد الولي خان، مردان.

**الاستاد المساعد بقسم الدراسات الاسلامية ومطالعه مذاهب، جامعة هزاره.

لقد ثبت من شعراء العرب شبه التصاق بالسلطين والأمراء الذين كانوا يكرمون هؤلاء الشعراء وينزلوهم المنزلة اللائقة بهم. فكان في العصر الجاهلي سيدنا حسان بن ثابت⁽¹⁾ رضي الله عنه والنايعة الذبياني⁽²⁾ بمدحان الملوك؛ الغسانيين وملك الحيرة، وكان الملوك يجزلون لهما العطاء جزاء بما كانت جماعة الشعراء يحسنون فيهم القول. ومن جيد شعر الحسان فيهم:

أولاد جفنة حول قبر أبيهم
قبر ابن مارية الكرم المفضل⁽³⁾

لا معنى هذا أنهم التزموا بالملوك حيثما حلوا وكيفما أحلوا، بل أكرمهم الملوك لاحتياجهم إلى الشعراء في مدحهم إياهم ومبالغة في شرفهم وفضلهم ومراعاة لصيت الشعراء عند العرب مثل الصيت العام للخطباء لديهم.

ثم مضى العصر وجاء عصر الأمويين فخصّص بعض خلفائهم شاعراً لهم، ثم ما انفك الشاعر يلزم الخلفاء ويدافع عنهم ويمدحهم، وهؤلاء الخلفاء يجزلون لهم العطاء مثلاً بعين، كما لازم الأخطل⁽⁴⁾ بني أمية حتى مات؛ فهذا هو يقول في عبد الملك بن مروان⁽⁵⁾ بمدحه:

وما بلغت كعب امرئ متناول
به المجد إلا حيث ما نلت أطول

وما بلغ المهودون في القول مدحة
ولو أكثروا، إلا الذي فيك أفضل⁽⁶⁾

ارتوت الأرض بالخلافة الأموية شعراً ثم أعقبه العباسيون الذين عاشوا لمدة أكثر على ست قرون، واختلف شعراء الخلفاء باختلاف أمزجتهم وتنوع عقولهم، ومدح كل منهم ممدوحه بما كان يحبه الخليفة أو وزيره مع إدخال رأيهم في ميلان الجماليات الخلقية. وأشهر تلك الشعراء المادحين هو المنتبي⁽⁷⁾ الذي عاصر سيف الدولة⁽⁸⁾ ومدحه وعزّف به بحيثية أن يتصور رجل بوجود أحد الشيثيين وجود الآخر، فعرف كل منهم بصاحبه الآخر وبالغ في مدحه مبالغة تقل له مثيلات شعرية في مدائح غيره، كقوله في مدحه:

حَالُ أَعْدَائِنَا عَظِيمٌ وَسَيْفُ الدِّ
وَلَيْ ابْنُ السُّيُوفِ أَعْظَمُ حَالَا

كَلَّمَا أَعْجَلُوا التَّدِيرَ مَسِيرًا
أَعْجَلْتُهُمْ جِيَادَهُ الْإِعْجَالَا

فَأَتَتْهُمْ حَوَارِثُ الْأَرْضِ مَاتِح
مِلْ إِلَّا الْحَدِيدَ وَالْأَبْطَالَا⁽⁹⁾

وهي أشعار غير عديدة في مدحه فضلا عن ممارسته في فنون الأدب المتنوعة وكثرت أبياته الشعرية حتى أهّمه بعض الأدباء بالسرقة الشعرية في لفظه ومعانيه⁽¹⁰⁾

وفعل هؤلاء الشعراء نفس العمل بأشعارهم في كل العصور من بداية الزمن الجاهلي حتى العصر الحديث ما يبدأ بإغارة نابليون⁽¹¹⁾ على مصر سنة 1798م. وظل الأدب يفرّ، ويطلب مغاراً

في مصر بعد الإغارة، فأن طلع قرن الشعر أحمد شوقي بوشك رحيل القرن الثالث عشر، فنشأ شوقي بالبرحي العاجي وشرع بمدح الملوك الذين قد أحسنوا إليه ببعثته إلى فرنسا ليتثقف بأدبهم وأدب الإنجليز. وأحمد شوقي دافع عنهم حق الدفاع بدلا من المنح والعطايا الجزيلة ما وقع على يديه من الخديويين. ثم اعتاد شوقي بمدح الملوك مصاحبة منه بعدم الغفلة عن الذين تعرضوا لهؤلاء الملوك رغم كون المتعرضين من الطبقة البرجوازية السخفة بصرف النظر عن تلك المدائح في حق المساكين أو عامة العمّال، هناك تقاطر بإشادة رجال المناصب العالية في شعره؛ من دعاة الدين، ورجال السياسة، وأهل السيف والسنان. وتسلسل المدائح إلى أن غرب شمس الشعر أعني: أحمد شوقي بعد أن عاد من المنفى بالأندلس سنة 1919م بنهاية الحرب العالمية الأولى، وأما نفيه فيدلّ على أنه دافع عن الأسرة الحاكمة، وعقاباً بالدفاع عنهم نفاه المغيرون على عرش مصر إلى إسبانيا باختياره لنفسه في الفقرات القادمة سيتوضح كم كثر من مدحه بشعره وأشاد بخصائله وأعلن بحاسنه وتغنى بأمجاده وسرّ بمسرّاته!

وقّع يوم أن اللورد كرومر⁽¹²⁾ خطب في حفلة أقيمت بمناسبة وداعه من مصر، فنّد بإسماعيل وعصره، وذم المصريين لأنهم لم يقدروا من الاحتلال الإنكليزي، فنار شوقي ثوران البحر الهائل، وهجاه قائلاً:

أيامكم أم عهد إسماعيلاً

أم أنت فرعون يسوس النيلاً ؟

أم حاكم في أرض مصر بأمره

لا سائلاً أبداً ولا مسؤولاً ؟

ثم انتهى في هجاء اللورد كرومر حتى ذهب إلى اتّهامه بالخراب في مصر وأنه أفسد المصالح خلال احتلاله على مصر فيقول:

هدمت معالمها وهذّت ركنها

وأضعت استقلالها المأمولاً

لما رحلت عن البلاد تشهّدت

فكأنك الداء العياء رحيلاً⁽¹³⁾

يتوضح من أبيات الشعر المتقدمة كيفية مناضلة شوقي عن حكام مصر، ويوضح لنا كيف كان يغير لهم ويشتمل باستماع مقابحه؟ وهو لا ينسى في كل حال ما أحدثه الحكام إليه من إعطاء العطايا والإحسان في تربيته كلما كان يحتاج إليه وهو محبوب في يدي جدته الخادمة في القصر. وكذا هو يرثي رئيس الوزراء: مصطفى باشا فهمي⁽¹⁴⁾ فيقول:

يأيها الناعي أبا الوزراء

هذا أوان جلائل الأنبياء

حتّ البريد مشارفاً ومغارياً

واركب جناح البرق في الأرجاء

واستبك هذا الناس دمعاً أو دمماً فاليوم يوم مدامع ودماء⁽¹⁵⁾

فشوقي قد سمى يوم توفي مصطفى بأنه يوم المدامع والدماء ويناسب أن تُجرى فيه المدامع والدماء معاً عظماً لوقعة الموت. وشوقي نفسه يرثي مصطفى كامل؛ قائد الشعب المصري وخادهم فيهمل شأنه اللائق به ويغفل عن علاقات الصداقة الحميمة بينه وبين مصطفى كامل، ولا ينسى رجل مثل هذه الأشخاص في كل مراحل حياته فضلاً عن رثائه كما يستحقه. ويُعلّل النقاد هذا الفعل لكون مصطفى كامل⁽¹⁶⁾ غير مبالٍ بأهل القصور وكانوا يسخطون عليه، ولما هصر القدر غصن حياته خله أحمد شوقي ولم يكتب فيه مرثية إلا بعد مرور مدة طويلة إرضاءً للشعب مع أن الشاعر قد ألقى بها في أعين الشعب المصري قذارةً.

ثم يقول:

المشرقان عليك ينتحبان قاصيهما في مأتم والداني

ثم بالسرعة إبان الرثاء يعود إلى فلسفة الحياة والموت، فقال:

دقّت قلب المرء قائلة له إن الحياة دقائق وثواني⁽¹⁷⁾

ولما أهمل الشاعر شخصية مصطفى كامل الشهيرة فاضطرّ الدكتور شوقي ضيف إلى أن قال: "كل ذلك لأن شوقي كان يخاف الخديوي، ويخشى سخطه، وهو في الوقت نفسه يريد أن يرضى الجمهور وأن يرضى الشعب الذي يقرؤه، فيحاوره ويداوره، وتخرج القصيدة على هذه الشاكلة من الحديث في فلسفة الحياة والموت، وإن تركها فإلى الأخلاق وما يتصل بالأخلاق. أما سيرة مصطفى كامل، وأما خدماته الوطنية، وأما تعلق المصريين به، فكل ذلك يوضع عليه ستار، ويغشاه ضباب"⁽¹⁸⁾.

ما راعى شوقي هؤلاء الرجال رجال المناصب العالية في مساكن الأئمة بل وتتابعهم بشعره حيثما حلّوا وأينما توطّأوا. فذات سنة حجّ إسماعيل الخديوي ملك مصر فأرسل الشاعر إلى شريف مكة قطعة من الشعر ليوصلها إلى إسماعيل فيها هو يقول:

دامت معاليك فينا يا ابن فاطمة ودام منكم لأفق البيت نبراس

قل للخديو إذا وافيت سده تمشي إليه ويمشي خلفك الناس

حجج الأمير له الدنيا قد ابتهجت والعود والعبد أفرح وأعراس

فلتحي ملتنا، فلتحي أمتنا فليحي سلطاننا، فليحي عباس⁽¹⁹⁾

الآبيات المتقدمة تلقي ضوءاً كاملاً برغبة شوقي في مسرة السلطان ولو كان خارج المنطقة التي عليها غلبة له ويطاع هناك، وربما فعله شوقي لمكافأة العطايا ما منحها أسرة السلطان إياه. وقلنا بهذا ليس بتحكّم محض، إذ الشاعر قد غضب على من انتقص من شأن السلطان وأهله، كما سبق في الآبيات السالفة أنه استهزأ بكرומר عندما سمعه يتهكّم بأمره.

وبعد الاستعطف من إسماعيل هذا نرجع إلى إحدى أفراد الأسرة الحاكمة التي قد أشاد بها أمير الشعراء وبالغ فيها بحيث بكى بموت الأميرة فاطمة إسماعيل التي كان لها الفضل والسبق في تأسيس الجامعة المصرية، وقد توفي سنة 1920م فقال شوقي فيها:

ما أنزلوا إلى الثرى
بالأمس إلا نيرة
سيروا بها نقيه
نقيه مبررة

ثم يتحول عن سيرتها الذاتية ويتذكر له مفاخر الفاطمة ومآثرها، ثم يصفها بأحلى الكلمات ما يضطر الرجل على البكاء بعد أن انقض عرش حياتها، فهو يقول:

من ذا يؤسي هذا الجا
معة المستعبرة؟
فاطم من يولد يمت
المهد جسر المقبرة(20)

في البيتين يعترف الشاعر بما فعلت الفاطمة الأميرة في إنشاء الجامعة وقد عبّر عن خوالجه حول موتها ثم يسليّ الباقيين حتى استكملت القصيدة وهي تستغرق أربعين بيتاً من الشعر على هذا النمط.

ثم شوقي يتغنى بما رآه من بطرس باشا(21) من محاسن خلقه مع أنه قد غلى الشاعر غلوا كبيرا فيما تذكّر له. فهو يمدح بطرس بقوله التالي.

قبر الوزير، تحية وسلاما
الحلم والمعروف فيك أقاما
ومحاسن الأخلاق فيك تغيبت
عاماً، وسوف تُغيب الأعواما

بعد تقديم الهدية لبطرس يعدّ ما أحسنه إلى الناس بين البؤساء والفقراء فيقول:

اليوم يغني عنك لوعة بائس
وعزاء أرملة وحزناً ينامي

ثم يقول إن الناس قد تمّنوا أن تقام عليهم القيامة بوفاته لهولة تلك الكارثة لهم، فيقول:

ودّوا غداة نُقلت بين عيونهم
لو كان ذلك محشراً وقياما

ثم يعود كعادته إلى الخنكات الكبرى والتجارب القيّمة التي قد حصلت بمّر الزمان وكرهه، فيذكره حسنات تفيد رجلاً بعد حياته، ثم يُذكره الموت بأنه لا دوام لأحد في الحياة الدنيا، وأنه لم يمت

وحده بل كل نفس تموت، كأنه يخاطبه فيسلييه. فهذا هو يقول:

والرأي للتاريخ فيك؛ ففي غدٍ يزن الرجال، وينطق الأحكاما

يقضي عليهم في البرية أو لهم ويديم حمداً، أو يؤيد ذاماً⁽²²⁾

ثم لما ثار الشريف الحسين بن علي⁽²³⁾ على الترك بمكة سنة 1916م، وتولى أمر السلطنة فاستجاور عليه أمير الشعراء، وعدد من مناقبه ما حصل له ولأجداده الحسينيين الذين كانت لهم الأيدي الطوال في سد الثغور وشرد الغدور فهو يقول:

دبروا الملك في العراق وفي الشا م، فستوا الهدى، وردوا المظالم

أمن الناس في ذراهم، وطابت عرب الأرض تحتهم، وأعاجم⁽²⁴⁾

بعد القول الطويل في أيادي الحسين إلى عامة السكان في داخل الجزيرة العربية، يعود الشاعر النبيل إلى شدة قواه وغلبته وسيطرته وهيبته على من تولاهم؛ فهو يقول:

كلنا وارد السراب، وكلُّ حملٍ في وليمة الذئب طاعم

كلنا رجونا من المغانم حظاً ووردنا الوغى، فكلنا الغنائم⁽²⁵⁾

قد لاحظنا سحر بلاغة الشاعر بحيث هو يجعل من نفسه فريسة أمام الملك الحسين كأنه تابع له، وكأنه قد أكثر الملك في المحاسن إلى أهل توليته. ثم ينعت شاعر الأمراء: أحمد شوقي موقفه حول تحرر الحجازيين عن حكم الأتراك، ثم يرى الشاعر هذا الموقف من فريسة الملك الحسين ويعده من عظام أموره، فيقول:

إنما الهمة البعيدة غرسٌ متأتى الجنى، بطى الكمام⁽²⁶⁾

حبذا موقف غُلبت عليه لم يفقه للعرب قبلك خادم

ثم يتأسف على حال العرب الذين تداولوا في أيدي الناس الألى تلعبوا بالعرب ككونهم سلعة تجارة يتخذها من يكثر لديه الدنانير والدراهم، ثم جاء الملك الحسين فحزّهم من متجر التجار وتنفس العرب في فضاء السرور والبهجة وأحسوا بالأمن والمرح في المملكة الجديدة، فهو يقول:

ذائداً عن ممالك وشعوبٍ نُقلت في الأكف نقل الدراهم

كل ماء لهم، وكل سماءٍ موطئ الخيل، أو مطار القشاعم⁽²⁷⁾،

⁽²⁸⁾ ما كان هذا شأن شوقي في مدحه للسلطين والأمراء الذين عاشوا في زمنه فقط، بل وشمل نعوته لكل من لفت إليه نظره اللافت السائر في شتى أقطار الأرض وفي عديدة الوقائع اليومية مع اختلاف المدوحين زمناً ومرتباً. ويوما وقف غليوم الثاني على قبر صلاح الدين الأيوبي⁽²⁹⁾

وحياه، فاهتَزَّ الشاعر لتحية الغليوم وجعل يغني بما كان يتحمّله السلطان صلاح الدين من المزايا والخصال. وكذا أشاد بتحية الغليوم للسلطان المذكور. فهو يشيده قائلاً:

عظيم الناس من يبكي العظاما
وأكرم من غمام عند محلِّ
ويندبهم ولو كانوا عظاما
فتيَّ يحيي بمدحته الكراما(30)

في البيتين نرى شوقياً يُقرُّ ويستحسن أمر غليوم على قبر السلطان صلاح الدين، وكذا يذكر إشادة غليوم له في ضمن الأمثال المضبوطة المتؤيدة. كما هو يقول: ما بمدح رجل عظاماً من الناس إلا ويكون بنفسه ذا فتوة وسخاء لأنه ينشر على ممدوحه كلمات ذات رائحة طيبة ونفحات متفوحة، وليست في مسطاع كل الرجال أن يتصفوا بوصف السخاء والكرم والتوقير. وكما قلت: إن شوقي لم يقتصر الإشادة برجال الزمن الواحد بل وشمله لكل الأزمنة بين المتقدمة والمتأخرة، فكذا لم ينحصر مدحه بعظماء الذكور فقط بل ونشر رائحة منشرة الألفاظ على أنث أيضاً وجعل حظاً لمن كانت لشاعرنا علاقة بها، كما نحن نراه في رثائه لأُم الخديوي عباس حلمي الثاني حينما توفيت سنة 1931م، مع انفكك العلاقات بين عباس وبين شاعرنا الأمير في ختام حياته، لأن الشاعر لم يحظ حظاً وافراً لدى الخديوي المذكور بعد رجوعه من المنفى سنة 1919م كاستقراره على المنازل العالية لدى الخديويين غيره. وعلى كل حال جاءت هذه الرثاء في والده السلطان عباس بألفاظٍ تنزل من السامع أعماق قلبه وهو يتيقن بفضائلها الممتازة الرصينة ثم تضطره على البكاء الهامع لفوات ذاتٍ سنئ وسناء، كما هو يقول:

خرجت من قصرِك الباكي إلى
أخذتُ بين اليتامى مذهباً
ورمتُ طرفاً إلى البحر ترى
ثم يزيد في ذكر المحاسن فيقول:
رملة النغر، إلى القصر الحزين
ومشتت في عبرات البائسين
من وراء الدمع أسراب السفين(31)
يدُها بانبة غارسة
كيد الشمس وإن غاب الجبين
ثم يقول:

ألحلي الألقاب إلا لقباً
ثم يطبل فيها القول فينشد:
عبقريا، هو (أم المحسنين)
والمساكين بمدون الرنين
أم عباس، وما لي لم أقل:
أم مصرٍ من بنات وبنين؟(32)

إننا لاحظنا أن الإحسان كان هو كلُّ شيء في عيني شوقي، ولذا هو يقول لممدوحته بزوال كل الألقاب عنها إلا الإحسان، كيف ولا بد أن يكون هكذا، لأن الإحسان يقطع اللسان، ولسان شوقي لو إن قُطع لكن اقتصر في الإشادة بمحسنيه بألفاظ ناعمة رشيقة. وهناك دليل آخر عليه أن غاندي الرائد الهندي⁽³³⁾ لما مرَّ بمصر عند ما كان على وشك الذهاب لمؤتمر المائدة المستديرة بلندن سنة 1931م، فتغنى شوقي بأجاده ومساعيه حول تحرّر الأمة الهندوكية. فهناك ترفع الأسئلة حول اعتناء الشاعر بمساعي الرجل الهندوكي الذي يكافح لإنجاز أمته وحول إهمال رجل عظيم من قومه يدافع عن الشعب المسلم وهو مصطفى كامل باشا وكذا لا فرق بين اسمي مصطفى كامل باشا ومصطفى باشا فهمي، ومع هذا أهمل الشاعر الأول وتغنى بأجماد الثاني، كما أسلفت القول فيه ولا ننظر أي سبب لإهماله له إلا خوفه من سخط القصر عليه لو كان يعتنى به، لأن المصطفى كان يرغب عن القصر، وأصحاب البرج العاجي كانوا لا يحبون تمايله عنهم.

ونفس الشكوى يشكوه محمود حامد شوكت حين يتحدث عن أثر البيئات المختلفة

في مسرحيات شوقي، فهو يقول:

"ومن البديهي أن تظهر في مسرح شوقي الذي انعكست فيه آثار تركية بمحاولته الدفاع المستمر عن الملوك وتبرير أعمالهم وإحاطتهم بهالة من الجلال والعظمة والمدح... ولا تظهر مصريته واضحة جلية بشكل فعال إذ شغل عن ذلك بالدفاع عن الملوك، ولم يستطع لتصوير الشخصية المصرية أو حياة الشعب، أو تصوير آماله وآلامه".⁽³⁴⁾

أما منهج شوقي في المدح والثناء كليهما فهو منهج يقلّ فيه أناس يجيدونهما حينما يريدون المراتنة في هذين الفنّين الشعريين، مع تحلّف فكري في الفنّين. وأقول: فن الثناء جزء من فن المديح لكن المراثي تقتضي كلمات رقيقة سيعبر بها شاعرٌ عن فضائل الممدوح التي استخرجها في المديح. ثم مسلك شاعرنا الأمير في انتقاء الكلمات المستخدمة لإرضاء المحسنين الممدوحين تختلف كل الاختلاف عن كلماته المستخدمة لإرضاء الشعب المصري كما قلته آنفًا.

ثم تتقاطر معظم ديوانه: الشوقيات بمدائح السلاطين ومراثي الأمراء وإشادة الوزراء، لا معنى هذا أن الشاعر لم يجعل في شعره سهماً لفقراء الأمة أو لأصحاب التراب قط، بل يتبين من الموازنة بين كلا النوعين؛ مدائح الأمراء ومدائح الفقراء فرق واضح، أنه ما أشاد أحمد شوقي ولا رثى جماعة الرجوازيين أو العمال العامة بكلمات مدح بها جماعة أصحاب الثروة أو رثاهم بها. ولذا

بحق قال النقاد إن أحمد شوقي كان شاعر الأمراء يُرضيهم ويدافع عنهم ويناضل لهم ويحسّ بما يشعره أصحاب القصر، وما زال شعره يتردّد في صور متنوعة بين الرثاء والتهنئة والإهداء والمدح والفخر بمدح به كبراه منذ نعومة أظفاره حتى توفي. وهؤلاء الملوك هم الذين استجعلوا تاج إمرة الشعر على مفرق رأسه، وهكذا تصيّر شوقي أمير القوافي والبيان.

الهوامش:

- 1: حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد: الصحابي، شاعر النبي صلى الله عليه وسلم وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام. عاش ستين سنة في الجاهلية، ومثلها في الإسلام. واشتهرت مدائحه في الغسانيين وملوك الحيرة قبل الإسلام. توفي سنة 56هـ. [الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ص104؛ الاصابة في معرفة الصحابة، العسقلاني، ج1، ص326].
- 2: زياد بن معاوية بن ضباب الذبيانيّ الغطفانيّ المضري، أبو أمامة: شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. من اهل الحجاز. كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها. توفي نحو 18 ق هـ. [انظر للتفصيل: الأغاني، الأصفهاني، ج11، ص3؛ الشعر والشعراء، ص38].
- 3: المصدر نفسه، ج1، ص157، 296.
- 4: غياث بن غوث التغلبي، اشتهر في عهد بني أمية بالشام، وأكثر من مدح ملوكهم. وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم: جرير، والفرزدق، والأخطل. توفي الأخطل سنة 90هـ. [الأغاني، ج8، ص280، الشعر والشعراء، ص189].
- 5: عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي: من أعظم الخلفاء ودهاتهم. نشأ في المدينة، فقيها واسع العلم، متعبدا، ناسكا. توفي سنة 76هـ. [تاريخ الطبري، ج8، ص56؛ الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ج4، ص198].
- 6: أنظر: الشعر والشعراء، ج1، ص473؛ التعازي، أبو العباس المبرد، ص134؛ المصون في الأدب، الحسن العسكري، ص63؛ الصناعتين، أبو هلال العسكري، ص208.
- 7: أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي: ولد بالكوفة ونشأ بالشام. أحد فرسان الشعر العربي، شاعر حكيم. مدح كثيرا من الأمراء، مثل سيف الدولة وعضد الدولة والإخشيدي. توفي سنة 354هـ. [المنتظم، ابن الجوزي، ج7، ص24؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج1، ص36].
- 8: علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي الربيعي، أبو الحسن، سيف الدولة: الأمير، صاحب المتنبي ومدوحه. يقال: لم يجتمع بباب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع بباب سيف الدولة من شيوخ

- العلم ونجوم الدهر. توفي سنة 356هـ. [انظر للتفصيل: تيممة الدهر، الثعالبي، ج1، ص8-22؛ وفيات الأعيان، ج1، ص364].
- 9: شرح ديوان المتنبي، ابن العكبري، ج1، ص2.
- 10: كتب أبو سعد الحميدي في سرقاته الشعرية كتاباً كاملاً باسم: الإبانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنى، والحاتمي: الرسالة الموضحة في سرقات أبي الطيب وساقط شعره.
- 11: نابليون (1769م - 1821م): ولد بفرنسا، وساس قومه وهو كان شاباً. له دور هام في ثورة فرنسا الجديدة في ما بين 1804م - 1814م. وله أيضاً سهم بارز في المعارك مع أوروبا.
- 12: هو: عميد الدولة المحتلة على مصر. كان يخطب كل سنة تقريراً طويلاً يدعي بمصالح القوم في مصر ما يكذبه الواقع. [الشوقيات، ج1، ص237، و289].
- 13: المصدر نفسه، ج1، ص235، 236.
- 14: مصطفى باشا فهمي: كان وزيراً في عهد توفيق، فريساً للوزراء، ثم استقال، ثم عاد للرئاسة ولم يتكهن إلا لمرضه قبيل الحرب العالمية الأولى. وقد توفي أول سنة 1914م. [الشوقيات، ج3، ص583].
- 15: المصدر نفسه، ج3، ص384.
- 16: مصطفى كامل باشا ابن علي محمد: ولد سنة 1884م. نابغة مصر في عصره، وأحد مؤسسي نخبتها الوطنية. وكان فصيحاً، ساهر البيان، انصرف إلى مقاومة الاحتلال الإنجليزي بخطبه ومقالاته وكتبه. توفي سنة 1908م بالقاهرة. [الأعلام، ج7، ص238].
- 17: المصدر نفسه، ج1، ص528.
- 18: أنظر: شوقي؛ شاعر العصر الحديث، ص22، 23.
- 19: المصدر السابق، ج3، ص814.
- 20: المصدر نفسه، ج3، ص681، 682.
- 21: طرس باشا ابن غالي نبروز: ولد سنة 1846م. وزير مصري. من الأقباط الأرثوذكس. له ذكر في تاريخ مصر الحديث. ولد بالميمون (من قرى بني سويف) وتعلم بمصر وأوروبا. وحذق بضع لغات. وتقلب في المناصب؛ ولي نظارة المالية فالخارجية برئاسة مجلس النظار. توفي سنة 1910م. [الأعلام، الزركلي، ج2، ص59].
- 22: المصدر السابق، ج3، ص745.
- 23: الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين ابن عون، من أحفاد أبي نهمي ابن بركات، الحسيني الهاشمي: ولد سنة 1854م. هو أول من قام في الحجاز باستقلال العرب عن الترك. تولى حكم الجزيرة العربية

- سنة 1916م. وافته منيته 1931م، فدفن في المسجد الأقصى. [انظر للتفصيل: الأعلام، الزركلي، ج2، ص249، 250].
- 24: الشوقيات، ج3، ص752.
- 25: نفس المصدر والصفحة.
- 26: الجني: الثمار؛ الكمام، جمع كَمْ، وهو محل ما تنبت تلك الأثمار.
- 27: القشاعم: جمع القشعم، وهو النسر، شبه الشاعر الطيارين بالنسور التي تمزق ميتة وتقسمها في ما بينها، فكذا كان المسيطرون يرون العرب كالميتة التي تمزق ولا يكون هناك من يرد عليهم هذا الأمر.
- 28: الشوقيات، ج3، ص752.
- 29: يوسف بن أيوب بن شاذي، أبوالمظفر، صلاح الدين الأيوبي، الملقب بالملك الناصر ولد سنة 532هـ. من أشهر ملوك الإسلام. كان أبوه وأهله من قرية دوين في شرقي أذربيجان، دخل مع أبيه نجم الدين وعمه شيركوه في خدمة نورالدين زنكي صاحب دمشق وحلب والموصل، فاستولى على زمام الأمور بمصر، واستوزره خليفته العاضد الفاطمي. ولم يدخر لنفسه مالا ولا عقارا. وكانت مدة حكمه بمصر 24 سنة، وبسورية 19 سنة. توفي سنة 589 هـ [وفيات الأعيان، ج2، ص376؛ الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ج12، ص37؛ شذرات الذهب، ج4، ص298؛ تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون، مكتبة التاريخ، اللاهور، ط2، 2002م، ج4، 79، ج5، 250-330؛ الأعلام، ج8، ص220].
- 30: الشوقيات، ج3، ص823.
- 31: المصدر نفسه، ج3، ص765.
- 32: المصدر نفسه، ج3، ص766.
- 33: هنداس كارام شاندي غاندي: السياسي البارز والزعيم الروحي للهند خلال حركة استقلالها. وُلد عام 1869م. اشتهر غاندي بتزعمه المقاومة السلمية للاستبداد من خلال العصيان المدني الشامل. قاد غاندي الهند إلى الاستقلال. قتل على يد أحد الهندوس سنة 1948م لما استشعر من تعاطف غاندي تجاه المسلمين.
- انظر: <http://www.hindawi.org/kalimat/4>
- 34: المسرحية في شعر شوقي، محمود حامد شوكت، ص30.

المصادر والمراجع:

- 1: الإصابة في معرفة الصحابة، ابن حجر العسقلاني، دار الجليل، بيروت، لبنان، ط1، 1992م.
- 2: الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط15، 2002م.
- 3: الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، ت: سمير جابر، دارالفكر، بيروت، لبنان، ط2، لات.
- 4: التعازي، المبرد، ت: إبراهيم محمد حسن الجمل، تحفة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، لاط، لات.
- 5: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، دارالحديث، القاهرة، لاط، 2003م.
- 6: الشوقيات، أحمد شوقي، كلمات عربية للنشر والتوزيع، مصر، لاط، 2011م.
- 7: الصناعتين: الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري، المكتبة العنصرية، بيروت، لبنان، لاط، 1999م.
- 8: الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ت: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1997م.
- 9: المصون في الأدب، أبو أحمد العسكري، ت: عبد السلام هارون، مطبعة حكومة الكويت، ط2، 1984م.
- 10: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي، ت: محمد عطا و مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992م.
- 11: تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون، ت: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط2، 1988م.
- 12: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي الحنبلي، ت: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، 1986م.
- 13: شرح ديوان المتنبي، العسكري، ت: مصطفى السقا/إبراهيم الأبياري/عبد الحفيظ شلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، لاط، لات.
- 14: شوقي شاعر العصر الحديث، د. شوقي ضيف، دارالمعارف، مصر، ط3، 1957م.
- 15: وفيات الأعيان، ابن خلكان، ت: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1998م.
- 16: بيتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، الثعالبي، ت: د. محمد مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983م.

<http://www.hindawi.org/kalimat/4>